العلاقات العثمانية السنوسية.

أ.خليفة صالح خليفة الزيتوني ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية القره بوللي – جامعة المرقب
البريد الأكاديمي kskzitouni@elmergib.edu.ly

The Ottoman-Senusiyyah relations

Khalifa Saleh Khalifa Al Zaytouni - History Department, Faculty of Education, Al-Mergib University

Structured Abstract
Title: The Ottoman-Senussi Relations: Dynamics of Reform and Cooperation in the 19th and Early 20th Centuries
Background:
The 19th century witnessed significant transformations in the Ottoman Empire and North Africa, marked by internal decline and growing European colonial ambitions. In this context, the Senussi Movement emerged as a prominent Islamic reformist order in Cyrenaica, Libya, under the leadership of Imam Muhammad ibn Ali Al-Senussi (1844). The movement played a vital role in uniting Muslim tribes and resisting colonial encroachment.
Objectives:
This study aims to analyze the nature of the relationship between the Ottoman Empire and the Senussi Movement, highlighting the interplay of political, religious, and social factors that shaped their interactions amidst external pressures.
Methodology:
The research adopts a historical-analytical approach, utilizing primary sources and secondary literature to examine archival records, diplomatic correspondence, and scholarly interpretations of Ottoman-Senussi relations.
Results:
The findings indicate that the relationship was characterized by cautious cooperation and occasional tension. The Ottoman Empire, though wary of the movement's independence and its emphasis on Qurayshi lineage for the Caliphate, ultimately recognized the Senussi Order and granted it privileges such as tax exemptions. Conversely, the Senussi leadership avoided direct confrontation with Ottoman authorities while establishing a network of religious and social institutions across North Africa and the Sahara.
Conclusion:

The Ottoman-Senussi relationship reflects a pragmatic alliance in the face of shared threats, particularly European colonial expansion. The Senussi Movement's reformist vision complemented Ottoman efforts to preserve Islamic unity, resulting in a complex yet constructive interaction that shaped the sociopolitical landscape of the region.
Keywords:
Ottoman Empire, Senussi Movement, Islamic Reform, Colonialism, North Africa, 19th Century History

الملخـــــــــص:

يتناول هذا البحث العلاقة بين الدولة العثمانية والحركة السـنوسـية في ليبيا خلال القرن التاسـع عشـر وأوائل القرن العشـرين، ويسـلط الضـوء على طبيعة التفاعل بين الطرفين في ظل التحديات الداخلية والخارجية، حيث ظهرت الحركة السـنوسـية التي أسسـها الإمام محمد بن علي السـنوسـي سـنة 1844م في برقة بهدف الإصـلاح الديني والاجتماعي، وتوحيد المسلمين لمواجهة الاستعمار الأوروبي الوشيك.

وركزت على الدعوة السنية الصافية ونبذ البدع والتعصب المذهبي، مع الاعتماد على الكتاب والسنة.

حيث واجهت معارضـة من بعض العلماء في الأزهر والحجاز لكنها اسـتطاعت نشـر دعوتها في الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا.

موقف الدولة العثمانية: تعاملت الدولة العثمانية بحذر مع السـنوسـية، خاصـةً مع اشتراط السنوسي أن يكون الخليفة من نسب قرشي.

رغم التوجس الأولي، أرسلت الدولة وفودًا للتحقق من نشاط الحركة، ولاحقًا اعترفت بها ومنحتها امتيازات مثل الإعفاء من الضرائب.

التوتر والتعاون: حاولت الدول الأوروبية زرع الفتنة بين العثمانيين والسـنوسـيين لإضعافهما. الحركة السنوسية اضطرت لنقل مركزها من الجغبوب إلى الكفرة بسبب الضغوط والتجسس الأوروبي.

في مواجهة الاسـتعمار الفرنسـي، تعاونت الحركة مع العثمانيين وتم تنصـيب قادة تابعين لهم في مناطق السنوسية لمواجهة الخطر الفرنسي.

نتيجة العلاقة: العلاقة تميزت بالتوازن بين التوجس والتعاون، حيث سعى السنوسيون للإصـلاح دون الاصـطدام بالدولة العثمانية، بينما رأت الأخيرة في الحركة قوة يمكن الاستفادة منها لمواجهة الاستعمار الأوروبي.

المقدمـــــــة:

كانت الدولة العثمانية قد عرفت في أول عهدها التقدم والازدهار، ولكن جاءت نقطة التحول في تاريخها إيام القرن الثامن عشـــر، حيث شـــهدت جموداً وتدهوراً اقتصادياً، بسبب توقف حركة الفتوح والتوسع، وبسبب تولي سلاطين ضعفاء الحكم، فانشغلوا عن أمور الحياة وأسندوها لوزرائهم، وتكالبت الدول الأوربية عليها لما رأوه من ضعف قد أصابها واسموها "بالرجل المريض" فطمعوا في اقتسام أجزائها، ورغم الحركات الإصلاحية التي ظهرت على الصعيد الداخلي؛ إلا انها كانت مهيئة للانهيار، فكانت "الحركة الســنوســية" ببرقة من أهم الطرق التي ظهرت في العالم الإســلامي لهدف الإصلاح، فجمعت شمل القبائل بصحراء ليبيا، حيث ظهرت في سنة 1844م. وكان لها تأثير كبير في العالم الإسلامي ليقاضة على المواجهة الاستعمار الأوروبي الوشـيك لبلاد المغرب وجنوب الصـحراء، حيث كان الدور السـياسـي لهذه الحركة والمتجســد في علاقة الحركة بالدولة العثمانية من جهة وبطبيعة علاقة هذه الحركة بالدول الاستعمارية الغربية من جهة أخرى.

فمن هو مؤسس هذه الحركة؟ وماهي الأسس والمبادئ التي قامت عليها هذه الحركة؟ وماهي أهدافها؟ وما طبيعة علاقاتها بالدولة العثمانية من جهة ومع الدول الأوروبية الاستعمارية من جهة أخرى؟

ظهور الحركة السنوسية ومبادئها:

أسست هذه الحركة الأمام "محمد بن علي السنوسي" الذي ينتهي نسبة إلي علي بن أبي طالب – رضى الله عنه – عن طريق " الأدارسة الحسنيين" الذين حكموا المغرب حيث ولد الشيخ محمد بن علي بضاحية قرية "ميناً" بمستغانم بالجزائر سنة 1202م هـ ، من أسـرة تهتم بالعلم.[1] ، وكان والده قد توفي وهو آبن عامين، فتولت عمته السـيدة "فاطمة بتربتيه"، وتنشـئته، فقرأ القرآن الكريم، واثفنه، وتعلم الفقه، والحديث على يد علماء عصـره، كالشـيخ عبدالحميد بن باديس، ثم سـافر إلي مدينة "فاس" ومكث بها قرابة السبع سنوات يثقفه في علوم الدين، ثم عُين مدرساً بالجامع الكبير بمدينة "فاس" وقد توجه مؤسس الحركة إلي مصر، حيث قصد الجامع الأزهر وعلمائه، فكان يدعو إلي فتح باب الاجتهاد وعدم التقيد في الأخذ بأحد المذاهب الأربعة، وأنه قد وصـل إلي درجة تؤهله لإلقاء الدروس بدلاً من التتلذ على أيدي الفقهاء، فإن مدة إقامته، لم تطِل في القاهرة، فسافر قاصداً الحجاز وهناك التقي بالعلماء والمشائخ من الطرق المختلفة: كالإدريســية والشــاذلية والنارية والتيجانية، فأخذ منهم ودرس طرقهم، وســار إلي

"صـبْيَا" باليمن ومنها إلي مكة المكرمة، حيث أسـس أول زواياه في جبل "أبي قيس" وذلك في عام 1837م.[2] ، وقرر السـنوسـي العودة الي شـمال أفريقيا، ولكن الجزائر موطنه احتلت من قبل فرنسـا في عام 1830م، كذلك علماء الحجاز والأزهر قابلوا أفكاره الإصـلاحية بعداء سـافر، بل أن احد علماء الأزهر الشـيخ عليش ألف كتاباً يشـجُب وينتقد فيه أفكار الشيخ محمد بن علي السنوسي فقد تبلور الخلاف بينهم، وبين الشـيخ محمد بن علي حول نقطتين الأولى في "انتقاده المذاهب "الأربعة، والثانية" دعوته لفتح باب الإجتهاد.[3] ، حينها أدركَ السنوسـي انه لا يمكنه إقامة وحدة إسلامية مالم تجمعهم عقيدة واحدة، وقاعدة أساسية فكرية، تقوم عليها أسس النهضة الإسلامية، والتي بدونها لايمكن أن يسـتقيم البناء، فالعقيدة بنظره هي التي تصـلح لجمع شـتات المسلمين لأنها تشـقى أفكارُها وأسسُـها من كتاب الله وسـنة رسـوله **"صـلى الله عليه وسـلم"** وأن سـلامة الاعتقاد وصـحته هي الطريق الوحيد لإقامة المجتمع المسـلم المترابط، والمتآلف. ونبذ البدع والأهواء والتعصـب والابتعاد عن العوائد الفاسـدة الدخيلة عن الإسلام. [4]

لقد كان الشيخ السنوسـي بخلاف الغالب من العلماء خبيراً بأحوال السياسـة العالمية، ولذلك كان يعلم ان مجيء الاستعمار إلي شمال أفريقيا، ووسطها قادم لا محالة، فعمل في جوف الصـحراء ملاذاً لمن تطاردهم غارات المسـتعمرين على سـواحل ومدن الحضـارة.[5] فكانت البداية ببرقة؛ حيث قدم إليها برفقة بعض رفاقه من الحجاز، واليمن، وتونس، والسودان، ممن اقتنعوا بأفكاره ومشروعة، حيث بناء أول مسجد أو زاوية بمدينة "البيضـاء" بالجبل الأخضـر(6) ، وذلك في عام 1842م، ولم يكن اختياره لهذه المدينة اعتباطاً، حيث لم ينشأ ان يثر حفيظة الدولة العثمانية، التي نبت إدارة قوي في طرابلس فنصـبت علماء ومنتسـباً فيها، ورغم معرفته أضـعف الدولة العثمانية بعد عجزها عن الدفاع عن الجزائر، إلا أنه كان حريصـاً على عدم الاصـطدام بها، لذلك اختار مدينة البيضـاء التي تقع شـمال برقة، التي تحكمها قبائل عربية شـبه مستقلة عن الإدارة العثمانية مما جعلها المكان المناسب له، بالإضـافة إلي أن السنوسـي نفسـه كان عالماً حضـرياً، عادتاً ما يكون بصـحبة علماء اخرين بالمدن برعاية الدولة العثمانية، ويرجع تخوف السـنوسـي في هذه المرحلة من الدولة العثمانية لكونه في خلاف معها حول اشتراط النسب القرش لمن يشغل منصب الخلافة، ويرى بعض المؤرخون هذا السبب كان وراء نقل محمد بن علي السـنوسـي مركز دعوته إلي الدواخل إلي "واحة الجغبوب" سنة 1856م، بعد ان أدرك محمد السنوسي ان واحة الجغبوب تتميز بموقع

استراتيجي، فهي بعيدة عن بنغازي وعن درنة مقر الإدارة العثمانية بالإضافة إلي انها تشكل مركزاً مهماً لتجارة القوافل، والحجاج، وبإمكانياتها تلك تشكل مركزاً استراتيجي لدعوته*، حيث تمكنه من الاتصال بالعالم دعوياً واقتصادياً. (7)

موقف الدولة العثمانية من ظهور الحركة السنوسية.

تعد الحركة السنوسية من أهم الحركات الدينية "الاصلاحية" في شمال افريقيا، والصحراء الكبرى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فقد ظهرت في برقة(8) ، ومنها اتسعت إلي أقاليم أخرى بشكل سريع باستثناء "المنطقة الغربية" إقليم طرابلس، ويرجع ذلك إلي نجاح الدولة العثمانية في إبقاء إدارة مركزية بمحاكمها، وعلمائها المنشغلين عن فكرة "الجامعة الاسلامية" التي بدأها محمد عبده، أو جمال الدين الافغاني(9) فهذه الأخيرة تدعوا غلي مشروع "الجامعة الاسلامية" الإصلاحية، اما العلماء الطرابلسيون فكانوا يعملون بصفة بيروقراطية غير مستقلة عن الدولة العثمانية، ويتقاضون رواتبهم منها على عكس الحركة السنوسية التي كانت لها مواردها الاقتصادية المستقلة. ولكن ماهي نضرة محمد بن علي السنوسي للدولة العثمانية؟

كان محمد بن علي السنوسي يرى أن ضعف الدولة العثمانية كان السبب في عجزها عن دفع نشر الغزو الفرنسي عن بلاده "الجزائر"، كما أن هذا الضعف نفسه قد افضى إلي انتصار محمد علي باشا في مصر، كما يرى أن الدولة العثمانية قد قصّرت في دفع الأذى عن الأقطار الإسلامية، واخفاقها في الاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عاتقها كدولة الخلافة، وأن عجزها هذا يرجع إلي عدة أسباب منها: تعمد تمكين العناصر التركية من الغلبة على شعوبها العربية(10) كما أن اشتراط محمد بن علي السنوسي في كتابة "الدور السنية" في أخبار السلالة الادريسية أن الخلافة تضمن اكتفاء شرط "النسب القرشي" جعل الدولة العثمانية بدون شك تنظر بعين الريبة إلي السنوسي. (11)

توثر العلاقات السنوسية العثمانية.

ففي البداية رأت الدولة العثمانية أن السنوسية قد ظهرت في إقليم بعيد عن سيطرتها ويقع تحت سيطرة القبائل "المتمردة" عن السلطة العثمانية،(12) وبالقرب من مصر التي شهدت ظهور أفكار التحديث والاستقلالية في عهد محمد علي، ولكن المتمعين في حقيقة مواقف الدولة العثمانية تجاه الحركة السنوسية لم تكن بالصورة التي عرضتها أقلام بعض المؤرخين الأوروبيين، الدين بالغوا في تجسيد المخاوف العثمانية من الحركة والدليل على ذلك ان زيارات كانت تقوم بها رجالات الدولة العثمانية، لمقابلة

شخصيات بارزة بشكل مستمر فعلى سبيل المثال، زار أحمد بن علي المؤسس الحركة طرابلس، وقابل وإليها "أشـقر باشـا" بشـكل رسـمي[13] مما يؤكد أن كلا الطرفين لايرغب في كسـب عداء الأخر، فالدولة العثمانية بعد أن رفض طلبها من قبل محمد السنوسي لإرسال الدعم للدولة العثمانية في حربها ضد روسيا سنة 1877م لم يبادر بإرسال قواته للقضاء على الحركة، بل نجده يبعث لواليه على طرابلس ببرقية بطلب منه أن يتقصى عن حقيقة الحركة وأهدافها ونشاطاتها. [14]

بلا شك كانت هذه البرقية التي أرسلها السلطات عبدالحميد تهدف إلي التوصل الي حقيقة الحركة ونشاطها وطبيعة هذا النشاط، وهل للسنوسي قوة عسكرية أم أن نشاطها دعوي محض كما يدّعي، والسبب نفسه نجده يرسل بعثة برئاسة "رشيد باشا" والي بنغازي، ومعه احد الرجال الدين يثق بهم السـلطان عبدالحميد وهو "صـادق المؤيد العظم"، حاجب السـلطان عبدالحميد، ويطلب منهم الذهاب بأنفسـهم للجغبوب وتفقد الزاوية، وما تحويه من ممتلكاته وما تقوم به هذه الزاوية من أنشـطة، فوصـلت هذه البعثة في سنة 1889م، حيث استقبلهم السنوسيين بأحسن استقبال، ووفقوا على أعمال الزاوية في الجغبوب، وتأكدوا بأنفسهم من نوايا الحركة الحقيقي إزاء الدولة العثمانية. [15]، حيث جاء تقرير رحلة الصادق المؤيد "... إنه شيخ صادق لمقام الخلافة، وحسب وصـية والده – أي محمد بن علي – فهو في كل صـباح عقب الصـلاة يجرى الدعاء بالصـحة، والعافية لخليفة المسـلمين، ثم تقرأ الفاتحة، وذلك في جميع الزوايا، وهو – أي المهدي – دائماً يوصـى اتباعه بطاعة امير المؤمنين، ومحبة الدولة العثمانية، لأن طاعتها واجبة شرعاً وعقلاً، [16] لقد خفت ريبة العثمانيين من الحركة السنوسية بعدما تبين لهم من قام حركتهم، وهو العمل على اصـلاح الأمة، ومفاهيمهما الدينية، دون اثارة حفيظة الدولة العثمانية. [17] فقد كان السـنوسـي بهدف من وراء حركته محاربة البدع، واقتناء أثر السـلف الصـالح، ودعوة أخواته الي "الدين القويم" ولم يكن من مقاصـده مناوئة الخلافة فهي رباط العالم الإسـلامي وان إصـلاحها يعني أن تصـبح الدولة العمانية، عامة أسـاسـية "للجامعة الاسـلامية"[18] التي تضـمنت في أفكارها الهدف الاسمى لمحمد بن علي "توحيد أمة الإسلامية لمواجهة التوسع الاستعماري الأوروبيين"، لذلك نجده يسعى لتوفر شروط التوافق بشكل أساسي مثل دعوته الي اعتماد الشريعة الإسلامية على القرآن والسنة النبوية ونبد كل خلاف لا ينسجم مع هذه القاعدة". [19]

وقد زاد من خوف السلطان العثماني وهو توجسه من الحركة أن الأوروبيين"... كانوا في عهد السلطان عبدالحميد يشكون إلى السلطان حركة السنوسي، ويتوجسون خيفة من تشكيلاته. وطالما ضغطت دول أوربا على السلطان لأجل أن يستدعي "سيدي المهدي" الي الآستانة، ويأمره بالإقامة بها ولا يأذن له بالعودة إلى وطنه ليخلو للأوروبيين الجو في تقسيم أواسط أفريقيا..." [20] الأمر الذي جعل الباب العالي يصدر أوامره باجراء تحقيق لوالية بطرابلس متصرفية بنغازي وعندما تبين له عدم صحة تلك الاتهامات تجده يحث على رعاية الحركة وحماية أتباعها. [21]

إلا أن الدول الأوروبية لم تكتفي بذلك، حيث عملت على زعزعة الثقة بين السلطان العثماني عبدالحميد والحركة السنوسية، مما حدا بالأخيرة للإرسال عدت بعثات لتأكيد على نواياها من جهتها حرصت الدولة العثمانية أيضاً على ارسال رجالاتها لمتابعة سير الزاوية ، مما أشعر قادة الحركة أن منطقة الجغبوب لم تعد تصلح لأن ملاذاً امناً لها، وأن السلامة صارت تقضى بالانتقال منها والتوغل جنوباً في الصحراء، حيث يكون في مكان أكثر أمناً من سابقة ويبثر شكوك السلطان العثماني، فكان قرار السيد بالانتقال من الجغبوب الي الكفرة،[22] وقد أورد السيد أحمد الشريف السنوسي في احدى رسائله سبب هذه الخطوة التي أقدم عليها السنوسيون بقولة"... ولما آن أو أن الارتحال كثر تردد الجواسيس الواحين – الأوربيين – بأرض الجغابيب – أي أرض الجغبوب – من خدمة الترك والنصارى، ... وسبب تترد الجواسيس السواحلين بأرض الجغابيب أمرين، حيث سوّلت لهم أنفسهم، وأبليس أنهم إذا عملوا يقبضون على وحيد الدهر وفريد العصر ولا يدرون ان خالقه. يحميه ويدفع عنه كيدهم إلي أن يخرجه فيهم فيرهق دمائهم، وينصر الملة الإسلامية .... فأتاه الإذن بالهجرة، وما كان أحد يضمن انه يرحل من ذلك المحل الي الناحية الجنوبية ...." [23] عمل قادة السنوية على انشاء عدة زاوية في تلك الفترة في منطقة الكفرة، ومنها زاوية "التاج" التي بناها السنوسيون على قمة جبل شامخ، وزاوية "ربيانة " وتازربوا كما امتد نشاط الحركة جنوباً الي السودان الافريقي، وساعدت طرق القوافل، والتجارة على انتشار الإسلام بين قبائل المنطقة "الزاوية - التبو" وفرض بينهما السلام حروب طويلة، حيث فرض عهد منع الاعتداء فانتعشت التجارة بسبب الاستقرار عقب الحرب، وتوجهت جهودهما الي التجارة وتعمير الزاوية، خصوصاً بعد إتمام الحركة السنوسية لعمليات حفر الابار على طرق القوال، وكانت قبيلة الزاوية قد منحت الزاوية السنوسية ثلث أراضيها الخصبة وقفاً، ودعماً لها. [24]

اعتراف الدولة العثمانية بالحركة السنوسية.

ولما أمّنت الدولة العثمانية السنوسيون، أصدر السلطان العثماني أمراً بإعفاء الزاوية السنوسية في سنة 1855م من الضرائب، وعاملت أرضيها معاملة الوقف الإسلامي.[25]، من جهتهم ضل السنوبيون يشعرون بالخطر الفرنسي الذي بتواجده واحتلاله لواداي سنة 1998م كان يشكل التهديد الأكبر للحركة، وهذا ما يبرر انتقال السنوسي من الكفرة إلي منطقة "قرو"، حيث بدأ في التأهب لمجابهة الخطر الفرنسي، فانشاؤ زاوية في كانم بالتحديد في منطقة تسمى "بئر العلالي" كما عمل على إنشاء جيش من القبائل المناصرة له مثل: "التبو، والطوارق، أولاد سليمان، وزاوية، والمجابرة.[26] وكان لهذا التوتر ما يبرره لدى السنوسيون ففرنسا صاحبة المشروع الاستعماري في أفريقيا تقترب من المراكز الحيوية للتجارة التي تعتمد عليها الحركة السنوسية، فكان الصدام المباشر بين الفرنسيين والحركة السنوسية في منطقة "تو" بمنطقة جبال "تيبستي"، ثم برنو وانبدي، وتوغي، حيث كان أحمد الشريف السنوسي، على رأس القوات السنوسية، حيث خاص ضروساً ضد التوسع الفرنسي، وكان من أشهر قادة القبائل الموالية لهم، السيد عبدالله طور الزوي، وأبوعقيلة الزوي، إلا ان فارق التسلح مكن الفرنسيين من احتلال عدت مدناً استراتيجية مثل."كوار سنة 1906م، وعين كلك" ووداي التي وقعت في الاحتلال سنة 1909م. الأمر الذي استدعى احمد الشريف إلي طلب ارسال الدولة العثمانية لقائمقام لها بالكفرة في محاولة منه لوقف التوسع الفرنسي، فثم تنصيب الشيخ " الكيلاني الاطيوش" من قبل الدولة العثمانية كما أرسل العثمانيون رفقي اليوزباشي إلي منطقة "وان" قرب مدينة " كلك " ونصب العلم التركي في هذه القرية للحد من التوسع الفرنسي [27]

ومن هنا يتضح لنا بأن سبب التوترين الحركة السنوسية والدولة العثمانية ناتج عن محاولة الفرنسيين زرع بدور الخلاف بين الطرفين لكى لا تشكل الحركة السنوسية عائقاً امام المشروع الفرنسي الاستعماري في أفريقيا إلا أن الحركة السنوسية كانت تتعامل بحكمة مع الدولة العثمانية لوعيها بالمشروع الفرنسي من جهة ؛ ولأن السنوسيين رأوا في الدولة العثمانية أنها دولة الخلافة، ويجب مساندتها، والوقوف معها، وإن كانت هنالك انتقادات أو خلافات فهي لإعادة بناء وتصويب الأخطاء للإصلاح.

الهوامـــــــــــــش:

1- مروة مخزوم يحي، "المنهج الدعوى للحركة السنوسية في ليبيا" الأمام محمد بن علي السنوسي انموذجا"، مجلة أصول الدين، العدد: السادس، ديسمبر 2022م، الجامعة الأسمرية، ص667.
2- عادل محمد الشبلي، تطور الحركة السنوسية ومبادئها في ليبيا، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة ما نيلا، للعام(2016 – 2017م)، ص5.
3- علي عبداللطيف حميدة، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا، دراسة في الأصول الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لحركة وسياسات التواطؤ ومقاومة الاستعمار: (1830-1932)من مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، سنة 2000، ص125.
4- عادل الشلبي، تطور الحركة السنوسية ومبادئها في ليبيا، مرجع سابق، ص7.
5- عباس محمود العقاد، الإسلام في القرن العشرين حاضرة ومستقبله، ط:2 بيروت، لبنان، 1969م، ص44.
6الجامعة الإسلامية.
[7] - علي حميده، مرجع سابق، ص125.
8- لقد كانت هذه النقطة بالتحديد مثار خلاف بين المؤرخين في اطار تفسيرها، حيث يري أحمد صدقي الدجاني أن عوامل تظافرت الاتخاذ ابن السنوسي برقة مركزاً لدعوته"... إذ بعدما بدا ابن السنوسي نشر دعوته في الحجاز، وأسس زاوية ابي قبيس" رأى أن اغلب مريدية كانوا من الغرب، لأنه كان يرغب بزيادة الجزائر ... ولأنه كان يدرس المواقع في طريقه ... فوجد من المناسب الإقامة في برقة أما محمد فؤاد شكرى فيري أن سبب عودة محمد بن علي السنوسي لمجموعة من الأسباب منها ... ثم اتخذ برقة ذاتها مركزاً تدار منه الدعوة واقليماً يشهد إنشاء وتأسيس الامارة السنوسية في جملة مسائل، بعضها سياسي، والأخر اجتماعي، فإنه مما يجدر ملاحظة ان العثمانيين حين بسطوا سيادتكم على هذه البلاد ما كان نفودهم في الحقيقة يتعدى السواحل، وبعض المدن والموانئ .. اما من ناحية الاجتماعية فقد كان أثر الضعف الذي ألم بالبلاد وتفشي الجهل بين القبائل، ثم ضياع نفود الحكومة في دواخل هذه الإفطار، أن انصرف الناس عن إقامة شعائر الدين ... راء على ذلك أن منطقة الجبل الأخضر ذات خصوبة عظيمة ... مكا تمر بالجبل الأخضر جميع القوافل الذاهبة إلي طرابلس الغرب، وفزان، ومصر، وبورنو ووداي ..." لمزيد من التفاصيل راجع احمد صدقي الدجاني، الحركة السنوسية نشاءتها ونموها في القرن التاسع عشر، القاهرة، 1967م، ص86، وحمد فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي، 1948م، ص26-27.
9-الطاهر احمد الزاوي، جهاد الابطال في طرابلس الغرب، ط:2 دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1970م، ص253.
10- محمد شكري، السنوسية، مرجع سابق، ص39.
11- احمد الدجاني، الحركة السنوسية، مرجع سابق، ص107.
12- - أحمد الدجاني، الحركة السنوسية، مرجع سابق، ص103.
13- سميرة، أبوزبوجة، الطريقة السنوسية(1911-1951) وموقفها من قضايا العصر محلياً، اقليمياً دولياً، رسالة دكتوراه، جامعة وهران الجزائر،(2017-2018).
14- علي محمد الصادبي، تاريخ الحركة السنوسية في افريقيا، دار المعرفة، بيروت لبنان، ص193.
15- أحمد الدجاني، مرجع سابق، ص208.

---.

16- صـادق مؤيد العظم، رحلة في الصـحراء الكبرى بأفريقيا، ترجمة: عبدالكريم ابوشـويرب مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، 1998، ص49.
17- سميره ابوزبوجة، مرجع سابق، ص49.
18- احمد شكري، مرجع سابق، ص8.
19- علي حميدة ، مرجع سابق، ص128.
20- الدجاني، الحركة السنوسية، مرجع سابق، ص109.
21- علي الصادبي، الحركة السنوسية، مرجع سابق، ص194.
22- شكري، مرجع سابق، ص82.
23- الدجاني، مرجع سابق، ص216.
24- الدجاني، المرجع نفسه، ص220 - 221
25- علي حميدة، مرجع سابق، ص127.
26- الدجاني، مرجع سابق، ص229.
27- شكري، مرجع سابق، ص99-100.